من تسمية العام بالخاص اذ الجحد لغة انكار ما تعرفه لا مطلق
الانكار و الثها حتى الجاره وانما ينتصب المضارع باضمار ان
كان الفعل بعدها مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها وان كان
بالنسبة الى زمن المتكلم حالا او مستقبلا او ماضيا نحو لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فرجوع موسى عليه السلام
مستقبل بالنسبة الى الامرين ونحو وزلزلوا حتى يقول الرسول
في قراءة من نصب فان قول الرسول مستقبل بالنظر الى ما قبله
واما بالنظر الى زمن المتكلم فيحتمل ان يكون ماضيا او حالا او مستقبلا
والغالب فيها ان تكون للغاية كالاية الآنفة وعلامتها
صلاحيته الى موضعها وقد تكون للتعليل نحو اسلم حتى تدخل
الجنة وعلامتها صلاحية كي موضعها ويحتملها المثال السابق
وانما اضمرت ان بعدها لتكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور
بحتى ولا يجوز اظهار ان بعدها في الشعر ولا في النثر وقد فهم كلامه
ان الاستقبال شرط لانتصاب الفعل بعدها ثم ان كان استقباله
بالنظر الى زمن المتكلم فالنصب واجب حينئذ وان كان
بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان فان انتفى الاستقبال
بان اريد ما بعدها الحال تحقيقا او حكاية فهي حرف ابتدا
وما بعدها واجب الرفع لعدم الناصب والجازم ويجب مع ذلك
ان يكون ما قبلها سببا لما بعدها لانه لما بطل الاتصال اللفظي
فيما بينهما وجب تحقيق الاتصال المعنوي لتحقيق الغاية التي هي
مدلولها نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجعونه الان ورابعها
معنى الى بان صلحت مكانها فالاولى نحو لالزمنك او تقضيني
حقي اي الا ان تقضيني حقي وكقوله لاستسهلن
الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر والثانية
لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم

كسرت

٨١

كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم والفعل في هذه الامثلة
ونحوها مؤول بمصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل المتقدم
لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل اي ليكون لزوم مني او عطا منك
وليكونن كسر مني لكعوبها او استقامة منها وهذا يظهر لك ان او
المذكورة ليست مرادفة للحرفين المذكورين كما توهمه عبارة المولف
وخامسها فا السببية وهي التي تقصد بها الجزا بان تكون ما قبلها
سببا لما بعدها وسادسها واو المعية اي التي تفيد معنى مع بان
يكون ما قبلها مصاحبا لما بعدها حال كونهما مسبوقين بنفي محض
اي خالص من معنى الاثبات او طلب بالفعل اي بصيغته لا بالتاويل
في ذلك بخلاف النفي المحض فانه لا فرق فيه بين ان يكون بالفعل او الحرف
او الاسم مثال الفا بعد النفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ونحو ما تاتينا
فتحدثنا اذا قصدت السببية اي ما تاتينا محدثا فسكون المقصود
نفي الثاني لانتفاء الاول ومثال الواو بعده ايضا نحو ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ومثال الفا بعد الطلب نحو لا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي والواو بعده نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
بنصب تشرب اي لا يكن منك اكل السمك مع شرب اللبن والطلب يشمل
سبعة اشيا الامر نحو زرني فاكرمك والنهي كما تقدم والدعا نحو اللهم
تب علي فاتوب والاستفهام نحو هل تاتيني فاكرمك والعرض الا تنزل عندنا
فتصيب خيرا والتحضيض نحو هلا اتقيت الله فيغفر لك والتمني نحو ليت
مالا فافج منه فهذه سبعة مع النفي ثمانية وهي المعبر عنها بالاجوبة
الثمانية وما بعدها الفا في هذه الامثلة في تاويل مصدر معطوف
على مصدر اخر مفهوم مما قبل الفا ولحق الترجي بالتمني وتبعه ابن مالك
قال انه يجب قبوله لثبوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم نحو لعلي ابلغ
الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب وامثلة الواو هي امثلة
الفا بتبديل الفا بالواو وقال ابو حيان في الارتشاف ولا احفظ النصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)